اللحية ويقال ان موسى عليه السلام لطم وجه فرعون
فغضب غضبا شديدا ونظر منه وقال هذا عدوي المطلوب
فارسل الى الذباحين ليذبحوه فبلغ ذلك امراة فرعون
فجاءت اليه تشفي فقالت لم ما بدا لك في هذا الصبي الذي
قد وهبته لي فاخبرها بما فعل فقالت انما هو صبي لا يعقل
وانما صنع هذا من صباه وابي اجعل بيني وبينك امرا فيه
تعرف الحق ضع له حليا من الذهب واليا قوت وضع له جمرا
فان اخذ الحلي فهو يعرف وان اخذ الجمر علمت انه صبي
فوضع له طستا فيه الذهب واليا قوت وطستا فيه الجمر فمد
موسى عليه السلام يده ان يقبض الذهب فحول جبريل
عليه السلام يده الى الجمر فاخذ جمرة فوضعها في فيه على
لسانه فاحترق فقالت اسبة الاثري الى ما فعل وانه مني
لا يعقل فكف فرعون عن قتله وصرف الله عنه ذلك الشر
فلم يزل عزيزا مكرما في بيت فرعون وحببه الله تعالى اليه
والى الناس كلهم حتى احبه كل الناس حتى ابليس لعنه الله
حتى قيل له هل تحب احدا من المومنين فقال لا الا موسى
ابن عمران فقيل له وكيف قال لان الله تعالى قال والقيت
عليك محبة مني فلم اتمالك ان احببته وظاهر ما ذكر في هذا
الحديث ان موسى عليه السلام في السما وهذا يشكل عليه
معنى الرواية الاخرى انه راه صلى الله عليه وسلم ليلة في
قبره واجاب النووي رحمه الله تعالى بانه يحتمل
ان تكون رويته موسى عليه السلام في قبره كانت قبل صعود
النبي صلى الله عليه وسلم الى السما وفي طريقه الى بيت
المقدس ثم رجوعه قد سبق الى السما ويحتمل ان يكون ذلك
بعد انصرافه ورجوعه عن سدرة المنتهى والله اعلم ووصف
موسى بقوله ابن عمران فهو مجرور ويجوز رفعه بتقدير
هو ونصبه بتقدير عني رجل بالحر بدل مما قبله ويجوز
رفعه ونصبه وقوله ادم اي شديد السمرة من الادمة
وهي السمرة وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وانه

موسى

موسى اسحم ادم كثير الشعر شديد الخلق والاسحم الاسود
والمراة سحما فقوله ادم مراد ف له زاد كما في رواية افتى جعد
فاما الجعد فقد تقدم ذكره واما قوله اقنى فالقنا في الانف
طوله ودقة ارنبته مع حدب في وسطه طوال بضم الطا
المهملة وفتح الواو مخففة بعدها الف ثم لام يقال رجل
طويل فان زاد قيل طوال فان زاد قيل طوال كذلك مع
تشديد الواو وكانه لطوله من رجال شنوة بفتح الشين
المعجمة وضم النون وسكون الواو وبعدها همزة تانيث
قال ابن السكيت وربما قالوا ازد شنوة بتشديد الواو وه
من غير همز والنسبة اليها شنوي بتشديد ها ايضا كذلك
حي من اليمن ينسبون الى سنوة وهو عبد الله بن كعب
ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد لقب بذلك لشنان
كان بينه وبين اهله وقال ابن الكلبي وابن قتيبة سمي بذلك
من قولهم رجل فيه شنوة اي نقزة والنقزة بقاف وزاي
التباعد من الادناس قال ابن الكلبي ويقال سموا بذلك
لانهم تشانوا وتباعدوا وقال القاضي البيضاوي لعلهم
لقبوا بذلك لطهارة نسبهم وحسن سيرهم وافعالهم او
لتباعدهم من المستقذرات وقيل لقبوا بذلك لانهم تباعدوا
عن منازل قومهم والنسبة اليه شنوي بالهمز بعد الواو
وقد تحذف الواو ويقال شني ورجال شنوة مقرونين
بالطول متوسطون بين الخفة والسمن وفي رواية كانه من
رجال الزط بضم الزاي بعدها طا مهملة جمع زطي كبخت
وبختي جنس من السودان والهنود طوال الاجسام
مع نحافة وبلاد الزط من ارض السند افتتحها الحجاج ابن
يوسف وفي حديث ابي عثمان النهدي كما عند البيهقي
ان ابن مسعود ابصر زطا في بعض الطريق فقال ما هولا
قال هولا الزط قال ما رايت سبيهم الا الجن
يعني ليلة اتاهم به صلى الله عليه وسلم وكانوا مستقرين
ببيع بعضهم بعضا وفي حديث انس سالت قريش النبي

Copyright © King Saud University